دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات
المصدر:	عالم الكتب -السعودية
المؤلف الرئيسي:	عكروش، أنور
مؤلفين آخرين:	دحبور، صدقي، عبدالهادي، محمد فتحي(م. مشارك، عارض)
المجلد/العدد:	مج 4, ع 2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1983
الشهر:	يوليو - شوال
الصفحات:	256 - 259
رقم MD:	343140
نوع المحتوى:	عروض كتب
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	تطوير المكتبات ، عرض وتحليل الكتب ، علم المكتبات والمعلومات ، المكتبات ، مراكز المعلومات ، الأردن ، العمليات الفنية ، التزويد، مستفيدو المكتبات ، الفهارس والكشافات ، المصطلحات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/343140

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات

محمد فتحي عبد الهادي

المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات/ اعداد مجموعة من المكتبيين ؛ تحرير أنور عكروش ، صدقي دحبور . ــ عمان : جمعية المكتبات الأردنية ، ١٩٨٢م ، ٣٠٠ ص .

لا جدال في أن الكتب « التقديمية » لأي علم من العلوم هي من أهم كتب هذا العلم ، وإن تكن من أصعبها من حيث الإعداد ، ذلك لأنها تهدف إلى الإلمام بكل أو معظم موضوعات هذا العلم في صورة منظمة وحديثة ومركزة من ناحية وتقديم تصور منهجي لطرق البحث فيه وأسسه أو دعائمه من ناحية ثانية .

وعلم المكتبات من العلوم الحديثة ، وإن كانت المكتبات نفسها ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ . وإذا كانت الكتب التقديمية لهذا العلم قليلة بصفة عامة في العالم الغربي ، فإنها معدودة على الأصابع في عالمنا العربي . ولا يكاد يجد الباحث سوى خمسة كتب غير الكتاب الذي بين أيدينا .. وقد صدرت تلك الكتب الخمسة في السبعينات من القرن العشرين الميلادي ، أولها كتاب عبد الله أنيس الطباع بعنوان : « علم المكتبات ، الإدارة والتنظيم » الذي نشر في بيروت عام ١٩٧٢ ، وثاني هذه الكتب ، كتاب محمد ماهر حمادة « مدخل إلى علم المكتبات » الذي نشر في جدة عام ١٩٧٦ ، وثالثها كتاب حسن رشاد « المكتبات ورسالتها » الذي نشر في القاهرة عام ١٩٧٧ .

أما الكتابان الرابع والخامس فقد نشرا عام ١٩٧٩ ، أحدهما بعنوان « مقدمة في علم المكتبات والمعلومات » لأحمد بدر ، وقد صدر هذا الكتاب بالكويت ، والثاني بعنوان « الكتب والمكتبات : المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات » لعامر إبراهيم القنديلجي وآخرين ، وقد صدر الكتاب ببغداد . والكتاب الذي بين أيدينا هو الكتاب السادس وقد نشر بعمان عام ١٩٨٢ .

والظاهرة الأولى الملفتة للنظر بالنسبة لكل هذه الكتب ، ما عدا كتاب حسن رشاد ، الإشارة إلى كلمة علم في العنوان ، وكأن علم المكتبات قد استوت دعائمه واستقرت أركانه وصار بنياناً متيناً .

والظاهرة الثانية هي إضافة « المعلومات » إلى المكتبات ، أى ذكر علم المكتبات والمعلومات في عناوين ثلاثة من الكتب الستة ، إشارة إلى بزوغ تطور جديد في المجال .

أما الظاهرة الثالثة فهي تتعلق بالتأليف الفردي ، فإن أربعة من الكتب الستة من إعداد أفراد ، بينما اشترك في إعداد الكتابين الآخرين مجموعة من الأفراد .. ومسألة التأليف الجماعي تستحق التشجيع في عالمنا العربي ، وما أحوجنا إلى الجهود الجماعية في مجال المكتبات والمعلومات .

نعود إلى الكتاب موضوع هذا العرض والتحليل .. إشترك في إعداد هذا الكتاب سبعة من أبرز المكتبيين الأردنيين هم : أنور عكروش ، صدقي دحبور ، محمود أتيم ، ربحي عليان ، يوسف قنديل ، أمين النجداوي ،

بطرس حشوة . وقد كتب كل من الأول والثاني فصلين ، وكتب الثالث ثلاثة فصول ، بينما ساهم كل من الباقين بفصل واحد ، كما قام الأول والثاني بأعمال التحرير للكتاب . وظاهرة التأليف الجماعي ظاهرة طيبة وتستحق التشجيع كما قلنا .

والكتاب من نشر جمعية المكتبات الأردنية ، وهي من أنشط جمعيات المكتبات في عالمنا العربي ، ولها إسهام ملحوظ في جوانب كثيرة منها إصدار (رسالة المكتبة) أقدم الدوريات المكتبية العربية الجارية ، وإقامة العديد من الدورات التدريبية في حقل المكتبات ، وتولي مسئولية إعداد الببليوجرافية الوطنية .

ويشير المحرران في مقدمة الكتاب إلى أن الكتاب قد أُعد للمساهمة في « تخفيض النقص الذي تعاني منه المكتبة العربية في مجال الأدب المكتبي باللغة العربية » .. وأنه روعي أن يكون محتواه مفيداً ومناسباً وملبياً لحاجات مختلف الفئات في القطاعات التالية :

دورات علم المكتبات التي تعقدها جمعية المكتبات الأردنية ، الدارسين والمدرسين في القطاعين العام والخاص في مجال علم المكتبات ، العاملين في حقل المكتبات ممن لم تتح لهم فرص حضور دورات في مجال المكتبات ، الإداريين وصانعي القرارات في المجال ، الراغبين في التعرف على علم المكتبات أو الإستزادة في هذا المجال .

وتبرز فائدة الكتاب بالنسبة لهذه الفئة الأخيرة ، من كون موضوعه ذو مساس مباشر بالجانب الفكري للإنسان .

وهكذا يتضح أن الهدف الأساسي من هذا الكتاب هو هدف « تعليمي » أى استخدامه ككتاب دراسي للملتحقين بالدورات التدريبية التي تعقدها الجمعية ، وأنه من الممكن أن يستفيد منه أيضاً من يقوم بتدريس هذا العلم أو من يدرسه بصفة عامة . أما الأهداف الأخرى لهذا الكتاب فهي تتضمن إما « التعريف » للعاملين المبتدئين بالمكتبات ، أو « التوعية » للمستفيدين منها .

واعتقد أن الكتاب مؤهل للنجاح في تحقيق أهدافه ولا سيما هدفه الأساسي ، فهو يشتمل على حشد هائل من المعلومات في الموضوعات المختلفة لعلم المكتبات ، ومثل هذا الحشد يفيد الشخص الذي يحضر دورة تدريبية في المكتبات لمدة ثلاثة أشهر أو أكثر ، لكنه قد لا يفيد كثيراً دارس المكتبات على مستوى مرحلة البكالوريوس أو المستوى الأعلى ، لأن مثل هذا الدارس يتعرض لموضوعات هذا الكتاب بالتفصيل في مقررات دراسية كثيرة ، وما يحتاجه هذا الدارس ـ بالنسبة للمدخل ـ هو الإحاطة بعلم المكتبات من زاوية أخرى ، تتمثل في دعائم العلم ومنهج البحث فيه وموضوعاته الأساسية وفلسفته وعلاقته بالعلوم الأخرى ومصادر المعلومات الأساسية فيه ، بالإضافة إلى عنصرين آخرين هما ما يتعلق بالتجمع المهني والتأهيل الفني .

لكن .. ماذا عن المحتويات التفصيلية للكتاب ! .

يشتمل الكتاب على أحد عشر فصلاً ، والفصل الأول عن الحركة المكتبية في الأردن ، وقد أشار فيه مؤلفه إلى اهتمام الدولة بالمكتبات وإنشاء مديرية المكتبات والوثائق الوطنية ، كما تحدث عن جمعية المكتبات وأهدافها وانجازاتها ، والأدب المكتبي والنشاط الببليوجرافي بالأردن . ثم تناول نشأة وتطور الأنواع المختلفة من المكتبات . وكان الكاتب صريحاً في عرض المشكلات الأساسية ، ومنها عدم وجود المكتبة الوطنية ، أو التشريع المكتبي ، وعدم وجود المعايير المكتبية ، وعدم وجود شبكة للمكتبات على نطاق الدولة ، والنقص في المتخصصين في مجال المكتبات .

أما الفصل الثاني ـ وهو من الفصول الكبيرة في الكتاب ـ فقد خُصص للمكتبات وأنواعها . ويبدأ بتعريف المكتبة وتطور المكتبات عبر العصور ، ثم يتناول وظائف المكتبة ، وأقسام المكتبة ونشاطاتها ، ثم يستعرض بالتفصيل الأنواع المختلفة للمكتبات من حيث التعريف والأهداف والأنشطة الرئيسية ، ويختتم الفصل بعرض لمسألة التعاون بين المكتبات ، وعرض لأبرز الجمعيات والاتحادات المكتبية على المستوى العالمي .

وتتناول الفصول من الثالث إلى السادس مقتنيات المكتبة والعمليات الفنية التي ترتبط بها من تزويد وتصنيف وفهرسة . وتشغل هذه الفصول الأربعة ما يقرب من نصف الكتاب ، وينقسم الفصل الثالث الذي يتناول مقتنيات المكتبة إلى قسمين : القسم الأول خصص للدوريات من حيث التعريف والأنواع والاختيار والتزويد والضبط الببليوجرافي . والقسم الثاني خصص للمواد غير المطبوعة (هذا القسم مترجم) . ويقصد بها هنا المواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية ، ويتم تناولها من حيث أشكالها وببليوجرافياتها وتنظيمها وإدراتها وفهرستها وتصنيفها .

وقد أغفل هذا الفصل المطبوعات الورقية الأخرى غير الدوريات مثل الكتب وأعمال المؤتمرات والتقارير والرسائل الجامعية والمعايير والمواصفات ... رغم أهميتها كمصادر للمعلومات . كما أن القسم الخاص بالمواد غير الكتب لم يهتم بمسائل الاختيار والتزويد .

ويتناول الفصل الرابع موضوع التزويد من حيث غاياته ومبادئه ، والاختيار وأساليبه في المكتبات المختلفة ومصادره وأدواته ، كما يتناول الفصل بإيجاز شديد المصادر الأخرى للتزويد غير الشراء ممثلة في التبادل والإهداء والإيداع القانوني ، ويختتم الفصل بعرض لوظائف قسم التزويد .

أما الفصل الخامس فيختص بالتصنيف ، ويبدأ بتعريف للتصنيف وتاريخه وأهدافه وخطة التصنيف وخصائصها ، ثم يفصّل الحديث عن أشهر نظم التصنيف وخاصة تصنيف ديوي العشري . ويتعلق الفصل السادس بالفهرسة ، وهو يبدأ ـ مثل الفصل السابق ـ بتعريف للفهرسة والفهارس والتطور التاريخي لقواعد الفهرسة وأنواع الفهارس وأشكالها . ثم يتحدث الكاتب عن الفهرسة الوصفية والفهرسة الموضوعية والفهرسة التحليلية والتكشيف وترتيب مداخل الفهرس . ويختتم الفصل بإشارة إلى التكنولوجيا الحديثة واستخدامها في الفهرسة .

وتتناول الفصول الأربعة التالية ـ من السابع إلى العاشر ـ موضوعات ذات علاقة بالخدمات المباشرة للمستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات . فالفصل السابع يدور حول الببليوجرافيا وتعريفها وأنواعها ومجالاتها وكيفية إعداد الببليوجرافيات ، ويتناول ببعض التفصيل كلًا من الببليوجرافيا الوطنية والببليوجرافيات المتخصصة . أما الفصل الثامن فيتعلق بالتوثيق ، ويركز هذا الفصل على الخدمات التوثيقية المتنوعة كخدمات الإحاطة الجارية والإجابة عن الاستفسارات والترجمة والتصوير والنسخ والنشر .

والمراجع هي موضوع الفصل التاسع . ويتناول هذا الفصل عرضاً لأشهر المراجع في موضوعات المعرفة البشرية المختلفة ، بعد ذكر المعلومات الأولية عن المراجع مثل التعريف والأنواع والصفات العامة وطريقة التقييم . والإعارة هي موضوع الفصل العاشر وفيه يستعرض الكاتب إجراءات الإعارة ونظم الإعارة والتطورات الحديثة فيها .

والفصل الأخير من الكتاب يختص بالمعايير المكتبية في الأنواع المختلفة من المكتبات والمباني والأثاث المكتبي .

ونشير فيما يلي إلى بعض الملاحظات :

١ ـ لا يوجد كشاف هجائي للكتاب على الرغم من الإشارة إلى مثل هذا الكشاف في قائمة محتويات الكتاب . وهذه قضية عامة نوجه النظر إليها سواء بالنسبة لهذا الكتاب أو غيره من الكتب العربية ، التي تصدر في الغالب خالية من أى كشاف تحليلي هجائي يشتمل على أهم المصطلحات والموضوعات والمفاهيم والأعلام مع الإشارة إلى رقم أو أرقام الصفحات التي ترد بها .

٢ ـ قضية أخرى تحتاج إلى المناقشة ، وهي قضية المصطلحات العربية في مجال المكتبات ، فعلى الرغم من الحرص على ذكر المقابلات الإنجليزية في حالات كثيرة بجوار المصطلحات العربية ، إلا أنها لم تذكر في حالات أخرى مماثلة ، هذا بالإضافة إلى عدم توفر قائمة بالمصطلحات في نهاية الكتاب رغم أهمية مثل هذه القائمة في الكتب التقديمية ، وهناك عدم دقة أو توحيد في ترجمة أو استخدام بعض المصطلحات .

وعلى سبيل المثال :

ـ يفضل استخدام مصطلح «الإنتاج الفكري» المكتبي بدلا من «الأدب» المكتبي (ص ٥) .

ـ يفضل استخدام مصطلح «الأوعية المصغرة» أو «المصغرات» بدلًا من «الأشكال المصغرة» كمقابل لـ Microforms (ص ٨٨) .

ـ ترجم مصطلح Indicative Abstracts إلى المستخلصات «المكثفة» (ص ٧٢) ثم إلى المستخلصات «الوصفية» (ص ٢٢٠) .

ـ يفضل استخدام مصطلح «كشاف» بدلا من مصطلح «فهرس» (ص ١٤٧) فيما يتعلق بكشافات أنظمة التصنيف .

ـ ترجم Colon Classification إلى التصنيف «التوضيحي» (ص ١٥٦) إشارة إلى استخدام الرمز : (علامة التوضيح) لفصل رموز الأوجه المركبة ، بينما يترجمه البعض الآخر : تصنيف «الشارحة» ، بل إن هناك من يطلق عليه تصنيف «الكولون» وهذا يشير إلى الحاجة الواضحة للتوحيد في المصطلحات العربية بصفة عامة .

ـ تغير اسم «مركز مكتبات الكليات بأوهايو» OCLC (ص ١٩٢) في أوائل ١٩٨١ إلى : «مركز مكتبات الحاسب الألكتروني على الخط المباشر» وان بقيت التسمية الاستهلالية OCLC كما هي .

٣ ـ على الرغم من أن معظم فصول الكتاب مزودة بقوائم بالمراجع ، الا أن هناك بعض الفصول (مثل الفصل السادس ، الفصل التاسع ، الفصل الحادى عشر) التي لا تلحق بها قوائم بالمراجع .

٤ ـ توجد بعض البيانات أو المعلومات التي لا تتسم بالدقة أو التوحيد ، منها أن (رسالة المكتبة) صدرت منذ عام ١٩٦٤ (ص ١٥) وصدرت منذ عام ١٩٦٥ (ص ١٩) رغم أن المجلة تصدر عن ناشر هذا الكتاب ، والصحيح أن المجلة بدأت في الصدور منذ عام ١٩٦٥ . ومنها أن نشرة الإيداع الشهرية (نشرة المطبوعات المصرية) هي الببليوجرافية الوطنية لمصر (ص ٢٠٨) . والصحيح أن نشرة الايداع غيرت منذ عدة سنوات طريقة الإصدار الشهرية إلى الاصدار الفصلي وبالتالي اقتصر العنوان على : نشرة الإيداع ، وقد أشير في صفحة ٢٤٦ إلى أن النشرة العربية للمطبوعات من نمط ببليوجرافيات الببليوجرافيات . والصحيح أن النشرة العربية للمطبوعات هي من نمط الببليوجرافيات الوطنية لأنها تشتمل على مداخل للمواد الصادرة في البلاد العربية ، أما ببليوجرافية الببليوجرافيات فهي تلك القائمة التي تشتمل على

مداخل للببليوجرافيات فقط .

٥ ـ بدأ الكتاب بفصل عن الحركة المكتبية في الأردن ، ولعله من الأفضل أن يأتي هذا الفصل بآخر الكتاب وليس أوله ، أى بعد أن يلم القارىء بأساسيات أو موضوعات علم المكتبات المختلفة .

٦ ـ على الرغم من أن عنوان الكتاب هو«المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات» ، إلا أن الكتاب يدور أساسا حول علم المكتبات وإن اشتمل على فصل عن التوثيق . ولا توجد أية إشارة إلى التطورات التي حدثت منذ الستينات وأدت إلى نشأة علم المعلومات . ذلك العلم الذي يتطور بسرعة كبيرة ويتصل بشكل أو بآخر بعلم المكتبات .

وعلى أي حال ، فإن الملاحظات العامة البسيطة التي أشرنا إليها سابقاً لا تقلل أبداً من الجهد الكبير الذي بذل في إعداد هذا الكتاب ككتاب تقديمي لعلم المكتبات ، وهو جدير بالقراءة بما يشتمل عليه من معلومات غزيرة متنوعة ، وبأسلوبه السهل الواضح ، وبعرضه الطيب المزود بالكثير من الأمثلة والنماذج العربية .